جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة الثالثة

المحتوى

إعداد
الأستاذ الدكتور
وعد عبد الرحيم فرحان
أستاذ المناهج والادارة الرياضية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الأنبار

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

المحتوى:

وهو مجموعة المعارف ، المهارات ،القيم ، والإتجاهات التي يمكن أن تحقق الأغراض التربوية لذاعلينا عندما نتحدث عن محتوى المناهج ، ألا نفهم هذا المحتوى على أنه مجموعة مواد للتعليم ، وإنما مجموعة أهداف تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات ،وكذلك قيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها المتعلم ويفيد تحديد المحتوى في معرفة الخبرات التي يريد أن يلم بها المتعلم وطرائق تعلم المتعلمين لهذه الخبرات، ويعتبر المحتوى من أهم مكونات المنهاج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها،وقد عرَّف مصطلح تحليل المحتوى بأنه مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهاج .

تعريف المحتوى الدراسي :

يعرف (**فنتان و كندي**) المحتويات بأنها: مجموع المفاهيم ، المبادئ ، القواعد ، النظريات،الخبرات ، التجارب....الخ المكونة للمواد الدراسية المقررة للتحصيل في مواضيع التعليم والتعلم ،لذلك فإن عملية إختيار المحتوى الدراسي تتطلب فريقا متخصصاً متكاملاً يمثل الأبعاد الفلسفية والإجتماعية والسيكولوجية والعلمية ، حتى يكون الإختيار في النهاية ترجمة لكافة المؤثرات التي يخضع لها المنهج التربوي سواء في مرحلة تحديد الأهداف أو إنتقاد المحتوى أو غير ذلك من مكونات المنهاج الأخرى. ويقصد **بالمحتوى** ايضاً : كل ما يصفه المخطط من خبرات سواء أكانت معرفية أم مركبة أم إنفعالية بهدف تحقيق النمو الشامل. **ويعرفه آخرون** بأنه : جميع أجزاء المعرفة والمعلومات والأفكار والرموز والأشكال المراد من المتعلم أن يلم بها أثناء عملية التعلم ضمن مدة زمنية معينة ، هذه المعلومات قد تكثف في كتاب مدرسي مقرر أو يمكن الحصول عليها من عدة مراجع ومصادر مختلفة .

طبيعة المحتوى المعرفي وأنماطه:

يعرف المحتوى المعرفي للمادة التعليمية بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية ،وتهدف إلى تحقيق أهداف تعلمية تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال أوصور أو معادلات أو قد تقدم إليه بقالب سمعيأو سمعي بصري، وتتضمن الرموز ، شكل من أشكال المحتوى المعرفي أربع معلومات أساسية من وجهة نظر **(دافيد ميرل)**هي:

١ ـ **المفاهيم** : مجموعة الموضوعات أو الرموز أو العناصر أو الحوادث التي تجمع فيها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن أن يعطي كل جزء منها الاسم نفسه ، فالمفاهيم هي مجموعة الفئات التي تندرج في إطارها عناصر متشابهة وذات خصائص مشتركة بحيث تمكن المتعلم من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه.

٢ ـ **المبادئ**: تعرف بأنها العلاقة السببية التي تربط بين متغيرين أو أكثر أو تربط بين مفهومين أو أكثر وتصف طبيعة التغير بينهما وغالباً ما تسمى هذه العلاقة بعلاقة (**السبب والنتيجة**) وقد تكون هذه العلاقة طردية أو عكسية ومثال ذلك:

كلما زادت السرعة قل الزمنولعل الإجابة عن السؤال الآتي : لم تحدث الأشياء ؟ هي التي تحدد محتوى المبادئ أو القواعد أو القوانين أو النظريات.

٣ ـ **الإجراءات**: تعرف بأنها المهارات أو الطرق أو الأساليب أو الخطوات التي يؤدي أداؤها بتسلسل معني إلى تحقيق هدف ما ، والإجراء قد يكون نظرياً وقد يكون عملياً ، فإجراء تجربة في المختبر مثلاً يحتاج إلى المعرفة النظرية لكيفية العمل والمعرفة التي تهيئ المتعلم للإنخراط الفعلي بالعمل ولعل الإجابة عن السؤال الآتي : كيف تم عمل الشيء ؟ هي التي تحدد محتوى الإجراءات.

٤ ـ **الحقائق**: تعرف بأنها مجموعة من المعلومات اللفظية الإخبارية التي بها نسمي الأشياء ونؤرخ الحوادث ونطلق الألقاب ، ونعطي العناوين وترمز بالرموز مثال:ما اسمك ؟ وما عنوانك ؟ ومتى ولدت ؟ وأين مدينتك ؟ ولعل الإجابة عن الأسئلة الآتية : ما رمز الشيء ؟ وأين يحدث ؟ ومتى يحدث ؟ هي التي تحدد محتوى الحقائق.

العلاقة التي تحكم أجزاء المحتوى التعليمي :

بغض النظر عن نمط المحتوى المعرفي الذي تتكون منه أي مادة تعليمية ، فثمة أربعة أنواع على الأقل من العلاقات التي ترتبط بين أجزائه وهي:

١ ـ **علاقة عليا ــ دنيا**: وهي الرابطة التي تربط بين المعلومات العامة من ناحية والمعلومات الأقل منها عمومية من ناحية أخرى ، فهذه الرابطة هي علاقة تربط بين الكل والجزء ،وبين المفهوم المجرد والمفهوم المحسوس .

مثال : تُعد العلاقة التي تربط بين مفهوم الفقريات ومفهوم الطيور علاقة عليا ـــ دنيا ، لأن الطيور تندرج تحت إطار الفقريات وهي جزء منها في حين نرى العلاقة التي تربط بين مفهوم الحشرات ومفهوم اللافقريات هي علاقة دنيا ـــ عليا ، لأن المفهوم الأول هو جزء من المفهوم الثاني،وسواء أكانت العلاقة التي تربط بين أجزاء المحتوى علاقة دنيا ـــعليا أمالعكس فهي هرمية في طبيعتها بحيث لا يستطيع المتعلم أن يتعلم المفهوم العام

حسب رأي **(جانييه)** قبل أن يتعلم المفهوم الجزئي الأقل عمومية ومن الجدير بالذكر هنا أن مفهوم الواحد قد تربطه علاقة عليا بمفهوم أشمل منه ،فمفهوم الفقريات مثلاً أقل عمومية من الزواحف.

٢ ـ**علاقة متساوية:** الرابطة التي بين عنصر محتوى المادة التعليمية التي تقع على المستوى نفسه وأجزاءه ، من حيث درجة الصعوبة التعلمية ، بمعنى آخر تعرف العلاقة المتساوية : بأنها الرابطة بين مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات لها درجة واحدة من صعوبة التعلم وتقع على التعلم وتقع على خط أفقي واحد فيسلم العلم ، ففي مثل هذه العلاقة يستطيع المتعلم أن يبدأ بتعلم أي منها ليكون مدخلاً سلوكياً لتعلم الثاني ، والثاني مدخلاً لتعلم الثالث ، والثالث ليكون مدخلاً للرابع وهكذا إلى أن تنتهي المهمة التعليمية المراد إنجازها.

٣ ـ **العلاقة ذات العناصر المشتركة:** الرابطة المشتركة التي تربط بين مفهومين أو إجرائين أو مبدأين أوأكثر في الوقت نفسه.

مثال : يعد مفهوم الثدييات عاملاً مشتركاً ومتطلباً سابقاً لتعلم مفهومي الثدييات المائية والثدييات البرية ومفهوم الكثافة بين الكتلة والحجم.

٤ ـ **لا علاقة:**في هذه الحالة لا يرتبط تعلم مفهومي الضغط الجوي بتعلم مفهوم الوزن لأنه لا توجد علاقة تربط بينهما ، كما أن أحدهما لا يُعد متطلباً سابقاً لتعلم الآخر ولا مدخلاً سلوكياً .

مثال : لا يعد تعلم مفهوم الخضروات ذات علاقة بتعلم مفهوم الفاكهة أوالحمضيات أو الحبوب وغيرها إلا إذا صنفت قائمة هذه الأشياء بناءً على المأكولات النباتية ، من هنا نرى أن هذه اللاعلاقة تتجلى في قائمة من مفردات الكلمات غير المنظمة ما لم تصنف على وفق أساس معين.

محددات إنتقاء المحتوى:

إن إختيار المحتويات يمثل أساساً مهماً في تحديد المواد والمضمون الدراسي إذا روعيت في ذلك المحددات والضوابط المناسبة وفق الآتي:

أولاً: **الانتقاء الموضوعي وفق الأهداف المسطرة:** يتمثل الإنتقاء الموضوعي للمحتويات الدراسية في البحث عن التوازن بين مختلف المواد التي تختار للتدريس أي الكامل بين الأهداف والمحتويات ومساعي المواد المختلفة التي تعني:

١ ـ مراعاة العلاقة بين مضامين المواد المتكاملة.
٢ ـ الإنتباه من المعرفة المفيدة وإجادة الفعل والإكتساب.
٣ ـ إيجاد مفاهيم مقاربة المواد من خلال الموضوع أو المشروع وكذلك من خلال عدةمواد.
٤ ـ تحديد مفهوم القدرة العامة التي تنمى من خلال المواد المختلفة.
٥ـ ـ تحديد القدرات التي يمكن أن تكون مشتركة بين المواد التي تدرس.
وملخص القول أن عملية الانتقاء الموضوعي للمحتويات التعليمية ـــالتعلمية تستدعي ترتيب الخبرة العلمية التراكمية وتصنيفها حسب أهميتها وحسب الأولويات من بين الكم الهائل من العلم والمعرفة في إطار الأهداف المسطرة التي يرمي المنهاج الدراسي إلى تحقيقها في المتعلمين ومن ثمة في المجتمع.

ثانياً.صدق ودلالة المضمون: إن المحتويات التي تنتهي إليها عملية الإنتقاء يجب أن تحظى بنوع من المصداقية حتى يكون الإقبال عليها أمراً بديهياً وطبيعياً ولا تكون المحتويات التربوية والتعليمية صادقة وذات دلالة إلا حين تعكس المعرفة العلمية والمستجدات التي توصل إليها البحث العلمي ،وقد بين العلماء أمثال **(برونر Bruner)**أن مصداقية المحتويات التربوية تقدر بمدى ما تقتضيه من مفاهيم أساسية وأفكار رئيسية وقواعد شاملة بإعتبار أن إكتساب هذه النوعية من المفاهيم والأفكار والقواعد وسيلة فعالة تساعدعلى المزيد من إكتساب الخبرات.

ثالثاً.قابلية الإنجاز: ينبغي مراعاة حالة المدرسين العلمية وإتجاهاتهم ومعتقداتهم بالإضافة إلى الإنتباه من الوسائل والأدوات التعليمية ونوع الخبرات المراد تطبيقها دون إهمال الأوضاع الإقتصادية للبلد عند تحديد محتوياتها **(المنهج والبرامج الدراسية)** حتى لا تتعرض إلى عدم القابلية للإنجاز والتأثير.

رابعاً. مراعاة الجانب الإجتماعي والثقافي للمجتمع: حتى تكون المؤسسات التعليمية في خدمة المجتمع ينبغي أن تكون مناهجها وبرامجها الدراسية وبالتالي محتوياتها متجاوبة مع حاجات أفراده وحياته مراعية لخصائصه ومميزاته آخذة في حساباتها معطياته الثقافية وقيمته الحياتية والإقتصادية لضمان إندماج خريجي هذه المؤسسات داخل هذا المجتمع وذلك بإعدادهم لأداء الأدوار الإجتماعية الإيجابية التي يساهم بها كل واحد منهم حسب طاقته وإستعداده لدفع النمو الحضاري في الإتجاه المرغوب.

خامساً. إهتمامات المتعلمين: إن الدوافع والحوافز لدى المتعلمين تعتبر أمراً مهماً يجب أن تأخذ في المؤسسة التعليمية إذا أرادت أن تجلب إنتباه متعلميها وإقبالهم الواعي على دروسها ومن خلال هذا تتضح ضرورة الإلتفات إلى حاجات المتعلمين وإهتماماتهم ومراعاتها أثناء إنتقاء محتويات المناهج التربوية والبرامج الدراسية.

سادساً. مراعاة مستوى قدرات المتعلمين: إن الإستفادة مما يقدم في المؤسسة التعليمية مرتبط بما تراعيه محتويات البرامج الدراسية المعتمدة فيها لمستوى قدرات المتعلمين الإستيعابية وإمكاناتهم إذ لا فائدة من برامج تربية غنية بالعناصر الجيدة والمواضيع المثيرة المفيدة إذا لم تكن مراعية لمستوى المتعلمين الموجهة إليهم، وحتى تضمن محتويات البرامج السير الطبيعي لعملية التعليم والتعلموالتقدم فيها بمعدل يتناسب مع نمو الفرد ومستوى نضجه يجب أن نتعامل مع الفروق الفردية كواقع تربوي وكظاهرة طبيعية أي الإنتباه من المحتويات التي تترجح بين إرتفاع يتجاوز المستوى الحقيقي للمتعلمين وإنخفاض ينزل عن المستوى المقصود الحقيقي والتعامل بالمبدأ لكل ذي حق حقه.

تنظيم المحتوى:

يتم تنظيم المحتوى الدراسي من خلال تحديد المحاور الكبرى لكل مادة دراسية والعناصر التي يتكون منها كل محور ، وتنظيم ذلك في أطر متعاقبة ومجموعات من المواضيع المتسلسلة ليعبر الوسط التربوي عن إستعداد كامل وتام ليستقبلها والعمل بموجبها ولتحقيق شيء من التوازن ويجب القيام قبلكل شيء بتحديد المراحل التعليمية للسنوات الدراسية ثُمَ القيام بالآتي :

١ ـ توزيع الأهداف والمقاصد على المراحل التعليمية والسنوات الدراسية وموازنتها .

٢ ـ تحديد القيمة التي ينبغي منحها لكل هدف على أساس سن المتعلمين ونموهم ومكتسباتهم القبلية ودرجة نضجهم.

٣ ـ تحديد الوقت الذي يستغرقه كل هدف خلال السنة في إطار الوحدات التعليمية، ولكن ما هي الطرق المتبعة لتنظيم محتوى المناهج والبرامج الدراسية ؟ منبين الذين تناولوا التنظيم في سياق الحديث عن التسلسل في عرض المحتوياتوالمضامين وقد حدد (**سميث وجماعته**) أربعة أنواع من طرق الإرتقاء والتدرج في العملية التربوية لإنطلاقة المربين نحو تحقيق الأهداف المبرمجة وهذه الطرق محددة بالآتي :

أ- **البدء بالبسيط:** تشير هذه الطريقة في تنظيم المحتويات إلى البدء البسيط والتدرج نحو المركب والأكثر تعقيداً ومن السهل إلى الصعب فالأصعب والبسيط عادة ما يتكون من عدد قليل من العناصر تكون علاقة بعضها ببعض فيدرجة كبيرة من الوضوح في حين يتضمن المركب عدداً أكبر من هذه العناصر في علاقة متداخلة لا تدرك بسهولة ،وغالباً ما يفضل المربون تنظيم المواد الدراسية بهذه الطريقة حيث يتمكنون من خلالها برمجة الخبرات والمهارات البسيطة ويخصصونها للبدايات ويتدربون مع التلاميذ والطلبة خلال السنة الدراسية وخلال مراحل التعليم وأطواره إلىما هو معقد.

ب - **إتباع السابق باللاحق:** وإنطلاقاً من إمكانية ترتيب محتوى البرامج في صورة نحافظ على تواصل وتكامل مواضيعها ومختلف حصصها خلال فترات العام الدراسي وكافة أطوار ومراحل العملية الدراسية ، وبهذه الكيفية يصعب على المتعلم التعامل مع محتوى مرحلة معينة ، قبل أن يلم بمحتويات المراحل التي يسبقها وهكذا ينتقل التلميذ والطالب من مستوى إلى مستوى آخر، وما يتعلموه في مستوى يصبح أرضية في المستوى الذي يليه،هذه الطريقة تبدو هادفة إذ تتحول العملية التربوية بموجبها إلى مجال ترتبط فيه الخبرات والمعارف والمهارات بعضها ببعض في نسق تكاملي ينظم علاقات منطقية بين الأجزاء والفروع كما تكون عمليات التعليم واضحة ومراحلها محددة تحديداً دقيقاً يمكن تدقيقها في حينها.

ج - الإنتقال من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الجزء : هذان الإتجاهان أساسهما إقتناع المربين بضرورة توفير عملية التعلم الهادفة بحيث يكون لما تتضمنه من معنى ومغزى لذلك فضل بعضهم السير في العملية من الكل إلى الأجزاء التي يتركب منها تعليم الحروف في السياق الصح والتعرف على جسم الإنسان في جملة قبل تناول أطرافه وباقي أجزائه في المقابل يرى وبنفس القصد يرى **(آخرون)** أن الكل أو المعنى المركب يجب أن ينتهي إليه التعرف على الأجزاء والمكونات التي يتركب منها وهذا ضمان اَلتركيز ذهن المتعلم وحضوره الفعلي والتمكن من بناء الصورة الكاملة للظواهر والأشياء بشكل تدريجي.

د - **التعاقب الزمني:** تتمثل هذه الطريقة في ترتيب وتنظيم المحتوى على أساس التعاقب الزمني كأن نبدأ من ماض معين وننتهي إلى حاضر قريب أو تنطلق من المرحلة المعاصرة وتسير إلى الوراء خطوة خطوة نحو الماضي لأن الأبواب التربوية لايمكن أن نتبناها إلا في فروع قليلة من المعرفة وهذا يرجع أساساً إلى الطريقة نفسها التي تعمل في سياق البعد الزمني وحده ، ولعل أنسب مادة يسهل التعاملمع موضوعاتها على هذا الأساس هي مادة التاريخ وما يتفرع عنها وهناك طرق أخربلتنظيم المحتويات على أساس تسلسلي إضافة إلى الطريقة التي ذكرها **(سميث)** منها التدرج في ترتيبها من المحسوس إلى المجرد وهذه الطريقة تفيد خاصة في تعليم المفاهيم المجردة

وتذليل عملية إستيعابها لكنهاغير صالحة في مجالات أخرى كما توجد طريقة أخرى في عملية تنظيم المحتوى تعتمد على الهيكلة العملية للمنهاج بالإضافة إلى الطريقة التي تعتمد على تحديد الأهداف وطريقة المظهر الحركي للمصلحة الإجتماعية.

أبعاد تنظيم المحتويات الدراسية :

يتطلب تنظيم المحتويات الدراسية التكفل ببعدين هما:

١ ـ **البعد الأفقي:** يتمثل في تنسيق مختلف البرامج أي إمتداد المعارف ومختلف الموادالتعليمية ــ التعلمية التي يمكن إستعمالها أي تكامل المواد المتقاربة.

٢ ـ **البعد العمودي (التنسيق الزمني)** : توزيع المحتويات الدراسية حسب السنوات والأطوار ، ط١ ،ط٢ ،ط٣ ، ت ،ث ،..... إلخويتحقق هذا البعد بـ : وضع المقاطع والمحاور إبتداء من البسيط إلىالمركب مع ترتيب المستلزمات من الكل إلى الجزء **(التسلسل الزمني)**.

أهمية تحليل المحتوى التعليمي:

من الواضح أن إجراءات تحليل المحتوى تنحصر في أربع خطوات أساسية هي:

١ ـ التعرف إلى أنماط المحتوى من : مفاهيم ، مباديء ، إجراءات وحقائق.

٢ ـ التعرف إلى العلاقات التي تنظم فيها هذه المفاهيم والمبادىء والإجراءات والحقائق.

٣ ـ التعرف إلى طرق تحليل المحتوى والإلمام بالأسلوب الإجرائي ، والأسلوب الهرمي والطريقة الإنتقالية.

٤ ـ الإنخراط الفعلي في تحليل المحتوى وموضوعاته ، إن هذه الإجراءات التحليلية لها فائدة ثلاثية لكل من واضع المحتوى والمعلم والمتعلم :

أ ـ فبالنسبة لواضع المحتوى يستطيع أن يتعرف عن طريقها إلى أجزاء المحتوى وعناصره ، من أجل أن ينظمها بشكل يتناسب والمرحلة التعليمية للمتعلم.

بـ بالنسبة للمعلم يستطيع أن يتعرف عن طريقها إلى أجزاء المعرفة التي يريد أن يدرسها لمرحلة تعليمية معينة ، وما هي الطريقة التعليمية المثلى التي عليه أن يسلكها في أثناء تعليمه للمحتوى ، إن التحليل يفيد المعلم والمدرس

في تحديد نواحي النقص في المادة التعليمية وأهدافها وأنواعها ومحتواها وإجراءات تدريسها وأساليب تقويمها ويفترض في المعلم والمدرس والمتعلم أن يقرأ المحتوى أولاً، لكن الممارسة العملية تشير إلى غير ذلك.

جـ. أما بالنسبة للمتعلم ، فيعرف بهذه الإجراءات التحليلية إلى ما يريد أن يدرسه في المحتوى (**المنهاج**) من معرفة ومعلومات ثم يتعرف إلى الطريقة المثلى في الدراسة التي تتوافق والطريقة التي نظمت فيها هذه المعرفة ، والمعلومات في المنهاج أو المحتوى ولا يتم إلا إذا إتبعت إجراءات تحليلية لنوع من المهمة التعليمية أما نوع المهنة المراد إحترافها ، والتعرف إلى أجزائها وخطواتها ومتطلباتها السابقة وذلك بهدف إرشاد المتعلم إلى أفضل الطرق التعليمية التي عليه أن يسلكها ، لتحقيق الهدف النهائي المرغوب فيه بسهولة ويسر،وقد يتصور بعض التربويين إن عملية تحليل المحتوى التعليمي من المهمات الصعبة التي تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين ، إلا أن هؤلاء التربويين سيدركون فيما بعد أن هذه العملية في الحقيقة ماهي إلا عملية إقتصادية توفر الكثير من الوقت والجهد والمال على الصعيد العملي ، حيث توضح للمتعلم إتجاه السير الصحيح الذي يجب عليه أن يسلكه في أثناء إنجازه لمهمته التعليمية وبالتالي سيسير على وفق هذه الإجراءات بسرعة ويسر بدلاً من أن يتخبط في عملية تعلمه ،ويتعثر بها تعثراً يضطره إلى العودة إلى أول خطوة بدأها ، ولكن بعد أن يكون قد إستنفد كثيراً من الطاقة البشرية والموارد ، والمصادر المادية دون جدوى ،وعندها قد يتساءل مندهشاً : ماذا علي أن أفعل إزاء هذه المشكلة التي إعترض تسير تعلمي ؟ إنني لا أستطيع التقدم ، فلو أن المهمة التعليمية كانت قد درست وحللت ، مسبقاً وبشكل دقيق ، وعرفت أجزاؤها وخطواتها خطوة خطوة لما تعرض المتعلم لمثل هذه المشكلة، ولما اضطر إلى البدء في عملية التعلم من جديد ولو حدث ذلك فعملية التحليل وخاصة الطريقة الإنتقالية تكون قد زودته بالإجراءات البديلة والقوانين المناسبة التي عليه أن يطبقها لتلافي المشكلة الطارئة ثم المضي قدما نحو التعلم، ومن الجدير بالذكر أن عملية التحليل إذاحددت جميع العناصر الجزئية للمهمة التعليمية والإجراءات اللازمة لها ، فقد يستغني المعلم أو المتعلم عن الكثير من هذه الإجراءات نظراً لألفة المتعلم بها أو لخبرته السابقة فيها أو لإرتفاع معامل ذكائه ، بحيث يمكنه تحقيق الهدف المرغوب فيه دون المرور بجميع التفصيلات وبهذا نرى أن الإجراءات التحليلية مهمة ، ومفيدة في إعداد المحتوى التعليمي بهدف التعرف إلى ما تشتمل عليه من معرفة ، ومعلومات تم تنظيمها بطريقة تتفق وخصائص الفرد المتعلم.

الأمور التي يجب مراعاتها عند تنظيم المحتوى التعليمي:

هناك مجموعة من الأمور يجب مراعاتها عند تنظيم المحتوى التعليمي منها:

١ـ نوع المحتوى التعليمي المراد تنظيمه.

٢ـ حجم المحتوى التنظيمي ، أهو كبير الحجم أم متوسط الحجم أم صغير الحجم.
٣ـ نوع الهدف التعلمي المتوقع من المتعلم أن يظهره ومستواه ، وهل هذه الأهداف بأنواعها أهداف قصيرة المدى وستحقق خلال مدة زمنية طويلة نسبياً.
٤ـ خصائص الفرد المتعلم مثل : إستعداداته وقدراته ونضجه وعمره وخلفيته التعليمية واتجاهاته ومستوى دافعيته.
٥ـ الشروط المادية للبيئة التعليمية ، كغنى البيئة أو فقرها ومدى توافر الوسائل والأجهزة التعليمية فيها ، وإمكانياتها والصعوبات والمعوقات التي تواجهها.

المشكلات التي تواجه المحتوى:

١ـ **الإنفجار المعرفي والتكنولوجي:** تميز القرن الحالي بالنمو والإنفجار المعرفي أو التكنولوجي في نقل المعلومات والمعارف وفي مختلف التخصصات إتسمت بالسرعة والشمول والتي أثقلت المناهج والكتب والمواد الدراسية بمختلف الموضوعات حتى أصبحت تحدياً يواجه واضعي محتوى المناهج وتطويرها أدى إلى التخلص من محتويات المنهج البالية والقديمة (**الحقائق النوعية ، أنماط التفكير**) والسؤال المطروح هو كيف يواجه واضعوا المحتوى هذا النمو المطرد من المعرفة ويضمن ملاحقتهم للعصر ؟ وكيف يواجه الطلبة الذين يدخلون الجامعة هذه المعرفة الحديثة المختلفة عن ما درسوه في المراحل الابتدائية والثانوية.
٢ـ **حركة التجديد التربوي والعلمي** : إن حركة التجديد التربوي والعلمي التي إجتاحت العالم في هذا العصر أثرت في طبيعة إختيار محتوى المنهج.
فأصحاب المدرسة التواترية (**روبرت مانيار دهتشر، مورتيمر أدلر**) تعتقد أن المبادئ الرئيسة للتربية تتواتر ولا تتغير وعلى الأطفال أن يتعلموا عدداً معيناً من الموضوعات الأساسية التي تمكنهم من معرفة الصفات الدائمة للعالممن الناحيتين الروحية والمادية وأفضل المراجع لدراسية هذه الصفات الدائمة الكتب العظمى،أما **الجواهرية** تؤكد ضرورة أن يعرف الطالب بعض الجوهريات والأساسيات وهي تتفق مع (**ديوي**) في بعض آرائه ويكرس الجوهريون جهودهم لإعادة النظر في مواد المنهاج وذلك للتفريق بين ماهو جوهري وما ليس بجوهري ولإعادة مكانة المعلم والمدرس وسلطته في الصف ،و**الجوهرية** شأنها شأن **التواترية** تنادي بإعادة وضع المواد الدراسية الغربية وهي الحقائق التي يجب تعليمها لا من أجل ذاتها فحسب بل من أجل أن تعدنا لمواجهة الحقائق الحاضرة.
أما التجديدية : فتؤكد الأساس الفلسفي العام لهذه الحركة على الإهتمام بمستقبل المدنية بأهداف ثقافتها وبكيفية تحقيق هذه الأهداف لتوفير السلامة الثقافية وتمثلت هذه الحركة في بدايتها في كتاب جون ديوي (**التجديد في الفلسفة**) ١٩٢٠ وفي كتابات(**تيودور بارملد**) وبشكل محدود في كتابه (**نحو فلسفة تجديدية في التربية**)

الصادر عام ١٩٥٠ وكان من زعمائه (**جورج كاونتس**) و(**هارولدراج**) و(**تيودور بارملد**)،وهي على خلاف الفلسفات الأخرى تربط بين الغايات والوسائل لتكون أداة فعالة تساعد على مواجهة هذا العصر الذي تشتد فيه سرعة التغيير وحدة التوتر الثقافي وهي تؤكد أن الهدف الرئيسي للتربية وهو تجديد المجتمع لكي يواجه الأزمة الثقافية في عصرنا ولهذا الغرض فإن المدرسة يجب أن تفسر قيم المدنية الغربية على ضوء المعرفة العلمية.

المحتوى الدراسي والتقويم :

للمحتوى الدراسي مكانة في المنهاج التربوي حيث أنه يعكس نوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمعلومات والمهارات التي يتم اختيارها ثم تنظيمها وفقنسق معين ويضمن الكتاب المدرسي المحتوى الدراسي الذي ينقله المعلمون والمدرسون لتلاميذهم وطلبته معلى مراحل يحتكم فيها إلى عوامل الأهداف والطرائق والكم المعرفي والزمن المخصص للتدريس وفيما يلي اعتبارات تقويم المحتوى الدراسي :

١ ـ إختيار المعارف والإتجاهات والمعلومات والمبادئ والمفاهيم والمهارات التي تدخل في بناء المحتوى الدراسي في ضوء الأهداف التربوية المحددة بوضوح ودقة.
٢ ـ الرجوع إلى التراث العربي في إختيار المحتوى الدراسي ، مع وجوب مواكبة الحداثة ومستحدثات العلم والثقافة.
٣ ـ مراعاة قدرات المتعلمين العقلية والإنفعالية وميولاتهم وإستعداداتهم في اختيار المحتوى وكذلك تنفيذه.
٤ ـ مراعاة بيئة المتعلم الإجتماعية والثقافية والأيديولوجية.
٥ـ ـ تنظيم عناصر المحتوى الدراسي بحيث تراعي العلاقات بين محتويات المناهج الدراسية المختلفة نحو محتوى مناهج اللغة العربية ومناهج الإجتماعيات مثلاً ، كما تراعي أيضا ظاهرة التدرج في إختيار موادالمحتوى وتنفيذه بالإضافة إلى ظاهرة التكامل نحو الربط بين المواد الدراسية كالذي بين الكيمياء والفيزياء وبين التاريخ والجغرافيا والتربية البدنية والرياضية أو الربط بين موضوعات المادة الواحدة كربط البلاغة بتدريس النصوص.
٦ ـ التوازن بين النظري والتطبيقي وبين الشمول واللاشمول وبين الحسي والحركي.

معايير اختيار المحتوى:

١. **أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف** : وكلما زاد إرتباط المحتوى بالأهداف أدى إلى زيادة الفرص المتاحة ، لتحقيق هذه الأهداف ، لأن الطرائق والوسائل والأنشطة المستعملة ، غالباً ما تنصب على المحتوى الموضوع ،

أما إبتعاد المحتوى عن الأهداف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم.

٢. **أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته** : ويستمد المحتوى صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأخطاء العلمية وإن دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ والطالب طريقة البحث في المادة العلمية التي ينصب عليها المحتوى.

٣. **أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى:** والمقصود هنا بشمول المحتوى هو تعرضه لمجموعة من المجالات المرتبطة بمادة المحتوى ويقصد كذلك بعمق المحتوى تناول أي مجال من هذه المجالات بالقدر الكافي وذلك عن طريق تناول المبادئ والمفاهيم والأفكار والتطبيقات المرتبطة بالمجال والشيء المطلوب هنا هو إيجاد التوازن بين الشمول والعمق ، أي أنّ المحتوى لابد له من التعرض إلى بعض الموضوعات بالقدر المناسب ، وإذا تعرض المحتوى لعدة موضوعات بطريقة سطحية جداً من دون إعطاء تفصيلات لازمة لكل موضوع أو إذا تعرض لموضوع واحد بتفصيلات أكثر من اللازم ولم يتعرض لموضوع آخر سواه فإنه في كلا الحالتين قد اخل بمفهوم التوازن بين العمق والشمول.

٤. **أنْ يراعى المحتوى ميول وحاجات وقدرات الطلبة** : إنَّ إرتباط المحتوى بقدرات الدارسين وإستعدادهم يجعلهم قادرين على فهم وإستيعاب ما يتضمنه هذا المحتوى من معلومات وأفكار وإن ارتباط المحتوى بميول الدارسين وحاجاتهم يزيد من دفعهم لدراسة هذا المحتوى ويجعلهم يقبلون على دراسته بنشاط وحيوية ، مما يؤثر في عملية التعلم تأثيراً ايجابياً أمّا عدم إرتباط المحتوى بقدرات التلاميذ والطلبة فإنّه يؤدي إلى تعثرهم في الدراسة وإن عدم إرتباط المحتوى بميول التلاميذ والطلبة وحاجتهم يؤدّي إلى عدم إقبالهم على الدراسة بشغف واهتمام ، ويؤدي في بعض الأحيان إلى نفورهم منها.

٥. **أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة** : يجب أنْ تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى متماشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ والطلبة، ويجب أن تتعرض هذه المعلومات بالدراسة والتحليل للنظم الإجتماعية والإقتصادية والزراعية والتجارية والصناعية بالمجتمع وكذلك المشكلات التي يعاني منها، أما في تنظيم المحتوى فأكد **(الخطايبة)** أنَّ هنالك نوعين من تنظيم المحتوى هما :

أ.التنظيم المنطقي : يتم بوساطة تنظيم المعرفة في إطار الموضوع مثل التاريخ والطبيعيات.

ب.التنظيم النفسي: يهتم بالكيفية التي يحصل بها التعلم في العقل وتعرض حسب حاجات التلاميذ والطلبة ومدى إستفادتهم منها، فيما **يرى (الشمري)** إنّ بناء المنهج على أسس علمية وأهداف موضوعية هو الأساس الذي يتم من خلاله إختيار المحتوى المناسب ، ويمكن تنظيم المحتوى بأساليب مختلفة ، ومن الأفضل دمج هذه الأساليب بعضها ببعض لإنتاج محتوى جيد و يمكن إجمالها بالآتي:

- **الأسلوب المنطقي :** والذي يتناسب مع خصائص النمو للمتعلمين.

- **الأسلوب النفسي** : والذي يراعي حاجات وقدرات المتعلمين وإستعداداتهم.
- **التنظيم الرأسي** : والذي ينظم محتوى المنهج على إمتداد الأعوام الدراسية المختلفة.
- **التنظيم الأفقي** : الذي يتم بالترابط والتماسك بين وحدات المنهج.

المعايير التي يجب مراعاتها عند إختيار محتوى منهج التربية الرياضية :

١. أن تكون ذات قيمة وأهمية تعود بالفائدة على المتعلمين.

٢. أن ترتبط بأهداف المنهج.

٣. أن تقوم بتعديل سلوك المتعلمين وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات سليمة.

٤. أن تتحدى قدرات المتعلمين.

٥. أن تراعي مصلحة واحتياجات المجتمع وتقاليده.

٦. أن تحقق أغراض التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٧. أن ترتبط بأهداف التربية والتربية البدنية وعلوم الرياضة.

٨. أن تتماشى مع غحتياجات الطلبة وإهتماماتهم وميولهم.

٩. أن تمتاز بالمرونة.

١٠. أن تتصف بالشمول والتنويع والتكامل والإستمرار.

١١. أن تتناسب مع الإمكانات المتاحة.

١٢. أنْ يكون لها مردودٌ تربوي واقتصاديّ.

مبادئ تنظيم المحتوى:

١. الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

٢. الانتقال من البسيط إلى المركب.

٣. الانتقال من الماضي إلى الحاضر.

٤. الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

٥. الانتقال من السهل إلى الصعب.

٦. الانتقال من الجزء إلى الكلّ.

مفهوم المحتوى التربوي في التعليم العالي :

من البديهيات المسلم بها أن الجامعة ينبغي أن تجمع في أحضانها كل ميادين المعرفة والعلوم والتقنيات حتى تستوعب جميع مطالب الحياة .وللنهوض بالتعليم العالي لابد من الوقوف على جودة التحصيل لدى

الطلبةوالمحتوى التربوي المعاصر المتجدد وكفاءة التدريسي الجامعي والإمكانات المتاحة والوسائل التربوية والتكنولوجية وهذا ما جعل العملية التربوية في المرحلة الجامعية تزداد عمقاً ودقة وشمولاً.أما الدقة فتبدو في الإلتزام بالمنهجية والتخلص من العموميات ومعالجة القضايا والمشاكل بالطرق العلمية المتقنة . وأما العمق فهو في سبر الحقائق والقدرة على الربط واستنباط الأحكام واستنتاج النتائج. وأما الشمول فهو إحاطة الفهم بمعطيات الموضوع جميعها حتى تكمن المعرفة بالميدان ويتحقق المراد في العلم . ويجمع أغلب التربويين أن المحتوى التربوي للتعليم العالي يتميز بالشمولية والمرونة والتنوع ونعني بالشمولية الإحاطة التامة بمجموعة الحلقات المتماسكة التي تفضي بالطلبة إلى تحصيل العلم أما المرونة فتفسح المجال أمام روح المبادرة لدى الطلبة في التفريع والتشعب في مسالك العلم والمعرفة إضافة إلى المرونة في إدخال التغيرات الضرورية كلما دعت الحاجة إلى ذلك وبالتنسيق مع مؤسسات الدولة المستفيدة لتحقيق أفضل صيغ الربط بين الجامعة والمجتمع وأما التنويع فهو إثراء للمحتوى عندما تتكامل معطيات الموضوع وجمع مواده ومعلوماته في وحدة محورية تناسقية. كذلك يتميز المحتوى التربوي بالدقة والتجدد ذلك لأن العلم يقتضي أن تكون معرفته دقيقة المحتوى واللغة معاً .
وتتصف بالعقلانية التي تقوى بقوة أدلتها وأما التجديد فهو من مقتضيات حاجة التعليم العالي . ذلك لأن المعلومات التي نعرفها اليوم تتقادم بشكل سريع نتيجة لما يشهده العصر الحاضر من نهضة علمية وتكنولوجية متصاعدة ومتسارعة مما يستوجب عملية تطوير مستمرة للعملية التربوية بطريقة دقيقة وهادئة لضمان نجاح الخريج الجامعي في حياته العملية وفي عالم المستقبل. على أن هذا المفهوم للمحتوى التربوي العالي يطرح عدة قضايا منها : مواصفاتالتدريسي الجامعي ، فمنهم متعلمون لا علماء . فإذا كانوا متعلمين لن يكونوا إلا معلمين لما تعلموه من المعلومات. مما يجعل نزعة التقليد والرتابة هي البارزة . وهذا ما يؤثر سلباً في الطلبة ويثبط العزائم ويخيب الظن. فيغلب عليهم السأم وتضيع منهم جهود التركيز والاجتهاد وقدرة التحمل والصبر على الصعاب . فيبعد القصد عن التحقيق ويتوقف الجهد في نصف الطريق.
أما إذا ضمنا الجودة باختيار المحتوى وإعداد التدريسيين الجامعيين الأكفاء للتخصصات في الجذع المشترك وفق أحدث ما توصلت إليه طرائق التدريس المعاصر فسيعلو الصرح العلمي عبر مجهود جماعي ومسؤولية مشتركة تقودها العقول الخيرّة وهم كثر في بلدنا العزيز وستتبوأ الجامعات العراقية مراتب متقدمة في قائمة التميز الأكاديمي العالمي في القادم من الأيام .

مفهوم تحليل المحتوى:

التحليللغة : (**التجزئـة**) وإصطلاحاً تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها فإذا قلنا أن الماء يتكون من ذرتي أوكسجين وذرة هيدروجين فمعنى ذلك أن العنصرين المكونان للماء هما الأوكسجين والهيدروجين ، وأنالعناصر المكونة للبناء هي الإسمنت والحديد والرمل والأبواب والشبابيك.....الخ . أما

المحتوى الدراسي فهو ذلك الموضوع أوالنص الذي يتكون من عناصر وأجزاء والذي نحن بصدد تدريسه وإستعراضه مع الطلبة في حصة واحدة أو في أكثر من حصة . وتتصف مهارات تحليل المحتوى بعدة خصائص وسمات منها :

أ.التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معا ، ولا تتطرق إلى النوايا الخفيفة للمؤلف وما يقصده فهي تنحى في عملها المنحى الوصفي وتبتعد عن المنحى التقويمي وإصدار الأحكام .

ب .إستخدام الأسلوب العلمي المنظم فيالتخيل ، بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية وتفسير الظواهر فيها يقع في المحتوى.

الفائدة من تحليل المحتوى:

١ ـ يتعرف المعلم والمدرس القائم بعملية التحليل من خلاله على كل جزئيات الموضوع.

٢ ـ يفتتح المجال أمام القائم بعملية التحليل لإبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض أحياناً لأفكار الكاتب أو المؤلف .

٣ ـ يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة .

٤ ـ يسهل عملية التقويم ، ويحقق شموليتها .

٥ ـ تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم والمدرس بكل ما تحتويه المادة .

لماذا نحلل المحتوى؟

١ ـ إعداد الخطط التعليمية اليومية والاسبوعية والشهرية .

٢ ـ إشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية .

٣ ـ إختيار الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة .

٤ ـ إختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة .

٥ ـ بناء الإختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية .

٦ ـ تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة .

٧ ـ الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي .

عناصر المحتوى الدراسي:

يتكون المحتوى الدراسي من العناصر التالية :

١ ـ **المفردات** : وهي العناوين الرئيسة والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس .

٢ ـ **المفاهيم والمصطلحات**: تعرف المفاهيم بأنها (**صور ذهنية تشير إلى مجموعةمن العناصر المتقاربة ويعبر**

عنها بكلمة أو أكثر) أما المصطلحات فهي ما تمالاتفاق على إطلاقه على شيء معين.

٣ ـ **الحقائق والأفكار** : تعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها ، والأفكار هيمجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات .

٤ ـ **التعميمات** : يعرف التعميم بأنه عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

٥ ـ **القيم والإتجاهات** : القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك ، أما الإتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة .

٦ ـ **المهارات** : وهي الممارسات العقلية والعلمية التي يقوم بها الطلبة ويتعرضون فيها لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .

٧ ـ الرسومات والصور والأشكال التوضيحية .

٨ ـ الأنشطة والتدريبات والأسئلة.

تحليل المحتوى الدراسي:

يعدالمحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج ، لذا فإن تحليله يجعل المدرس قادراً على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطط لها ،لأن العملية التدريسية تسير وفق خطوات منظمة والتحليل يوجه عمل المدرس ويفيده في تحضير أنشطة مختلفة تناسب عناصر المحتوى ويساعدنا في بناءالإختبارات التحصيلية الأمر الذي ييسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الإختبار.

أهداف المادة التدريبية :

تهدف المادة التدريبية إلى تمكن المتدرب من تحليل محتوى المادة الدراسية من خلال تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ أن يحدد المتدرب مفهوم تحليل المحتوى الدراسي وعناصره .

٢ ـ أن يوضح المتدرب أغراض تحليل المحتوى الدراسي .

٣ ـ أن يميز بين عناصر المحتوى الدراسي .

٤ ـ أن يصنف المحتوى الدراسي إلى عناصره الرئيسية .

٥ ـ أن يعد نموذج تحليل محتوى درس أو وحدة دراسية.

طرق تحليل المحتوى:

توجد طريقتان لتحليل المحتوى تعتبران الأكثر شيوعاً في الاستخدام علماً بأن لكل موضوع دراسي طريقته الخاصة في تحليل محتواه تتناسب مع طبيعته :

أ.الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز ، مجموعة التعليمات .... الخ .

ب . الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئة هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية على هذا يكون تحليل المحتوى بالمفاهيم الاتية :

١ ـ **الخطط التعليمية الفصلية واليومية :** وتعنى محتوى وحدات الكتاب المدرسى

٢ ـ **الأهداف التدريسية** وتشمل :

أ ـ **حقائق مثل** : التواريخ والأسماء (**أسماء لأشخاص أو أشياء أو أماكن)** والنسب في التوارث والشروط كشروط الصلاة والأحداث كالغزوات والمعارك .

ب.**مجموعة المفاهيم** : عبارة عن تصورات ذهنية يكونها الفرد تتمثل في كلمة واحدة منها الملموس مثل : شجرة ، دار ، سيارة ، الشمس ، القمر

ومنها المجرد مثل : الحرية ، الأخلاق ، القانون ،العدل ، الإيمان .

ج **. المصطلحات** : وهي مفاهيم محددة متفق عليها ولا تقبل إدخال تعديلات عليها مثل : المتر ،الكيلو ، اللتر.

د .**الأهداف التدريسية (السلوكية)** : وتتحقق التنمية عن طريق الممارسة مع التوجيه المناسب الدائم من جانب المعلم والمدرس، ويمكن تعريف المهارة على النحو التالي : أن يؤدي الفرد العمل المطلوب منه في أقل وقت ممكن، وعلى أعلى مستوى منالإتقان ، وبأقل جهد ، على أن يتحقق من صحة وسلامة العمل الذي قام به بع دإنجازه والإنتهاء منه .

هـ . **القيم والإتجاهات :** وتعنى القيم التى يكتسبها الطالب من خلال الدرس مثل تقدير دور العلماء أو الدولة فى جهودهم المبذولة من اجل العلم .

٣ ـ **إستراتيجيات التعليم المناسبة** : وتعني طرائق التدريس المستخدمة .

٤ ـ **الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة** : وتشمل مصادر المعرفة ، الكتاب ،المدرسة،المكتبة ،الانترنت ،زيارات ميدانية وغيرها.

٥ـ **النشاط المصاحب** : ابحاث ، خريطة ، مقالات ، مجسمات .

٦ **ـ اساليب التقويم** : سوف يتم شرحها في محاضرة التقويم.